جميع الحقوق محفوظة

miraath.net
ميراث الأنبياء

مجلة ميراث الأنبياء
مجلة حائطية أسبوعية - العدد السادس والعشرون

الصِّدق

الصدق أمانة، والكذب خيانة

قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه حينما بويع للخلافة:
(أيها الناس، إني قد وليت عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني وإن أسأت فقوِّموني، الصدق أمانة والكذب خيانة)
تاريخ الطبري 3/210

الصدق من الإيمان

قال عمر:
(لا يجد عبد حقيقة الإيمان حتى يدع المراء وهو محقٌّ، ويدع الكذب في المزاح، وهو يرى أنَّه لو شاء لغلب)
روضة العقلاء 55

قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [البقرة: 274]
قال ابن كثير:(أي: اصدُقوا والزموا الصدق تكونوا مع أهله، وتنجوا من المهالك، ويجعل لكم فرجًا من أموركم ومخرجًا)
تفسير ابن كثير 4/230

قال رسول الله ﷺ
(إنَّ الصدق يهدي إلى البرِّ، وإنَّ البرَّ يهدي إلى الجنة، وإنَّ الرجل ليصدق حتى يكون صِدِّيقًا، وإنَّ الكذب يهدي إلى الفجور، وإنَّ الفجور يهدي إلى النار، وإنَّ الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذَّابًا) رَوَاهُ مُسْلِم
قال النووي في شرحه لهذا الحديث: (قال العلماء: هذا فيه حث على تحرّي الصدق، وهو قصده والاعتناء به، وعلى التحذير من الكذب والتساهل فيه؛ فإنَّه إذا تساهل فيه كثر منه، فعرف به، وكتبه الله لمبالغته صِدِّيقًا إن اعتاده، أو كذَّابًا إن اعتاده. ومعنى يكتب هنا يحكم له بذلك، ويستحق الوصف بمنزلة الصديقين وثوابهم، أو صفة الكذابين وعقابهم، والمراد إظهار ذلك للمخلوقين، إما بأن يكتبه في ذلك؛ ليشتهر بحظِّه من الصفتين في الملأ الأعلى، وإما بأن يلقي ذلك في قلوب الناس وألسنتهم، وكما يوضع له القبول والبغضاء، وإلا فقدر الله تعالى وكتابه السابق بكلِّ ذلك) شرح مسلم 241/16

حلية المنطق الصدق

قال الأحنف لابنه: (يا بني، يكفيك من شرف الصدق، أنَّ الصادق يُقبل قوله في عدوه، ومن دناءة الكذب، أن الكاذب لا يُقبل قوله في صديقه ولا عدوه، لكلِّ شيء حِليةٌ، وحليةُ المنطق الصدق؛ يدلُّ على اعتدال وزن العقل)
نهاية الأرب 3/224

حقيقة الصدق

قال الجنيد:
(حقيقة الصدق: أن تصدق في موطن لا ينجيك منه إلا الكذب)
مدارج السالكين 3/20